الاطلاق وفي الجملة فهدم الاغلظ مقدم وافضل من هدم الأخف والكفر اغلظ من الفسق **قوله** ولا خلاف في جوازه لقول علي كرم الله وجهه في الجنة هلا قال لقوله على فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى امر الله وهو يفيد الوجوب لا للجواز فقط ومقتضى قول علي ايضا الوجوب المؤكد اذ جعل ترك قتالهم كفرا والآية إنما تدل على وجوبه فالمخل به مخل بواجب ولا يلزم كفره الا بدليل من خارج الآية **قوله** لقوله صلى الله عليه وآله وسلم لا تتبع مدبرهم هذا الحديث وان كان فيه نوع ضعف في صنعة المحدثين فقد جبره صحة فعله عن علي ويقوى الظن انه قال عن توقيف بدليل المرفوع صريحا ثم انه يوافقه النظر الصحيح لأن الأصل عصمتهم إلا ما اخرجه الدليل وقد دل الدليل على جواز استدفاع مفسدتهم وقد زالت عمن ذكر فكان مجموع ما ذكر في غاية القوة في الدلالة على المقصود **قوله** بل في الحال وفي المآل هذا هو الصواب والا لزم لو ادبروا متحادعين أن ندعهم حتى يتمكنوا من الكره ويجعلوا تلك عادة وهي من خدع الحرب فإن قال ش بهذا القيد فهذا تخصيص للآية برايه اذ لم يزل عنهم بالخداع اسم البغي وان استثنى ذلك قلنا لا فرق بين لواذ ولواذ مع الاصرار على المحاربة ولذا لم يصر المتحيز الى فئة والمتحرف للقتال مع الكفار خارجا فكذا الباغي لا يخرجه

ذلك

ذلك عن حاله الموجب لقتاله كما لم يخرج المؤمن في حربه الكافر عن صفة المجاهد الثابت الموفي للقتال حقه والله أعلم **قوله** ويغنم ما أجلبوا به قد تعلق المثبت والنافي بالروايات عن علي ويمكن الجمع بأنه انما اخذ ما كان بيت مال ففي مسند علي التصريح بذلك وقد بيناه في كتاب الخمس والدليل على مذهب المجوز لا على المانع لأنه مستصحب الملك كما أشار اليه علي كرم الله وجهه إن الاموال كانت لهم قبل الفرقة ولم يظهر فارق بين ما في العسكر وغيره فرواية المنع عن علي موافقة للأصل والله اعلم واخرج الطبراني من حديث أبي امامة مرفوعا إن الله لم يحل شيئا في الفتنة حرمه قبل ذلك ما بال احدكم يأتي أخاه فيسلم عليه ثم يأتي بعد ذلك فيقتله والمشاهد فيخص القتل فقاتلوا التي تبغي ويبقى ما عداه تحت عموم الخبر **قوله** قلناهم بالبغاة اشبه ينظر ذا هل حجة على الخصم ام له **قوله** كفعل عمر مع خالد فيه وهم وانتقال ذهن من غير خالد اليه والذي جرى لخالد انما عتب عمر له بالعطا فقال ما معناه إن كان من بيت المال فخيانة وان كان من مالك فاسراف ولما قال له خالد لقد شكوتك على المسلمين وانك لغير مجمل معي وادعى خالد ان العطا من ملكه وقال له عمر من اين هذا الثراء قال من الأنفال والسهمان قال عمر يا خالد والله انك لكريم وانك

Copyright © King Saud University